

تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر نوفمبر 2024

المقدمة:

في منطقة كمبوت شرق مدينة طبرق، وتم نقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

4 نوفمبر

سجّلت منظمة رصد في الرابع من نوفمبر الاعتقال التعسفي لعربي فرطاس (71 عامًا)، أحد أعيان مدينة يفرن، من قبَل مسلحين يتبعون الكتيبة 130 مشاة التابعة لوزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية، وذلك على خلفية مظاهرات نظّمها سكان المدينة للمطالبة بخروج الجماعات المسلحة منها. وفي 11 نوفمبر تم إخلاء سبيله بعد 7 أيام من الاعتقال دون أي إجراءات قانونية.

وفي ذات التاريخ، رصدت منظمة رصد انتشار ثلاثة عشر (13) جثة من مقبرة جماعية في منطقة بئر الأسطي ميلاد بتاجوراء شرق طرابلس، يُعتقد أنها تعود لفترة النزاع المسلح عام 2011، وتم انتشارها من قبَل الهيئة العامة للبحث والتعرّف على المفقودين التابعة لحكومة الوحدة الوطنية، ونقلها إلى إدارة الطبي الشرعي والبحث عن الرفات لاستكمال الإجراءات القانونية.

7 نوفمبر

رصدت منظمة رصد في السابع من نوفمبر إصابة أربعة (4) مدنيين، أحدهم يُتُرت ساقه، إثر انفجار لغم أرضي خلال حدث رياضي في منطقة تي تي قرب منطقة ودّان شمال الجفرة، وتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم. وبعد 6 أيام توفّي أحمد مصباح الكوم في المستشفى متأثرًا بمضاعفات إصابته.

وفي ذات التاريخ، سجّلت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) متحللة مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ البحر في منطقة كمبوت شرق مدينة طبرق، وتم نقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

8 نوفمبر

في الثامن من نوفمبر، سجّلت منظمة رصد وفاة أحمد علي بشير الشريف (33 عامًا)، إثر إصابته جزاء انفجار لغم أرضي

شهد شهر نوفمبر استمرارًا في ارتكاب انتهاكات وجرائم دولية ضد المدنيين من قبل الأجهزة الأمنية والعسكرية والجماعات المسلحة، وسط تقاعس واضح من السلطات في شرق وغرب ليبيا عن الوفاء بالتزاماتها في حماية حقوق الإنسان.

رصد فريق الرصد الميداني بمنظمة رصد الجرائم في ليبيا خلال الشهر تزايدًا مقلّمًا في حالات القتل خارج نطاق القانون، حيث تم توثيق تسع (9) حالات في مدن بنغازي، مصراتة، طرابلس، أجخرة، الزاوية، وصرمان وسبها، شملت حالات القتل رجلين من أتباع الطرق الصوفية، وثلاثة نساء. كما سجّل الفريق وفاة رجلين (2)، وإصابة ثلاثة (3) آخرين إثر انفجار ألغام أرضية قرب منطقة ودّان شمال الجفرة؛ وإصابة رجل واحد (1) بطلق ناري في مدينة طرابلس؛ وحالة اعتقال تعسفي واحدة (1) في مدينة يفرن.

وكذلك خلال نوفمبر سجل فريق الرصد العثور على أربعة وعشرين (24) جثة يُعتقد أنها تعود لمهاجرين، قبالة شواطئ مدن طبرق، وطرابلس، وسرت والخمس. كما استُخرجت ثلاثة عشر (13) جثة متحللة من مقبرة جماعية في تاجوراء شرق طرابلس، يُعتقد أنها تعود إلى فترة النزاع عام 2011.

تؤكد منظمة رصد أن هذه الأرقام تمثل ما تم رصده من قبَل فريق الرصد الميداني فقط، ولا تعكس بالضرورة الحجم الكامل للانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

التفاصيل:

3 نوفمبر

في الثالث من نوفمبر رصدت منظمة رصد وفاة إيناس، فلسطينية الجنسية، داخل سجن غير رسمي في منطقة راس المنقار ببنغازي، يتبع الإدارة العامة للعمليات الأمنية بوزارة الداخلية بالحكومة الليبية المعتمدة من مجلس النواب الليبي، وذلك بعد تعرّضها للاعتقال يوم 1 نوفمبر من قبَل عناصر يتبعون الإدارة، من منزلها بمدينة المرج، بتهم ممارسة السحر والشعوذة.

وفي ذات التاريخ، سجّلت منظمة رصد العثور على جثة مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ البحر

مصراتة، بعد تعرّضه لتعذيب من قِبَل ضباط بالكلية ونقله مركز مصراتة الطبي يوم 7 نوفمبر، حيث توفي بعد 8 أيام إثر مضاعفات التعذيب.

في ذات التاريخ الخامس عشر من نوفمبر، رصدت منظمة رصد انتشار ستّة (6) جثث لمهاجرين من الجنسية السورية، من على شاطئ البحر بمدينة طرابلس، بعد غرق مركب المهاجرين الذي كانوا على متنه، وتم إنقاذ تسعة (9) مهاجرين من بين خمسة وعشرين (25) مهاجرًا كانوا على متنه.

17 نوفمبر

في السابع عشر من نوفمبر سجّلت منظمة رصد وفاة زهرة جمعة وردقو (33 عامًا)، إحدى سجينات قسم النساء بمؤسسة الإصلاح والتأهيل سبها التابعة لجهاز الشرطة القضائية، وذلك بعد تعرضها للتعذيب من قِبَل حراسات بالسجن، يوم 16 نوفمبر، ما أدى إلى إصابتها بكدمات وجروح بالغة. وعثرت عائلتها بعد يوم واحد على جثمانها في ثلاجة الموتى بمركز سبها الطبي.

19 نوفمبر

رصدت منظمة رصد في التاسع عشر من نوفمبر وفاة امرأة (1) وإصابة رجل (1)، إثر إطلاق نار على سيارة كانوا على متنها بمنطقة غوط الشعال غرب مدينة طرابلس، من قِبَل مسلحين يتبعون جهاز دعم الاستقرار التابع للمجلس الرئاسي الليبي.

22 نوفمبر

في الثاني والعشرين من نوفمبر سجّلت منظمة رصد وفاة عثمان حسين الفيتوري (66 عامًا) تحت التعذيب، داخل سجن غير رسمي في منطقة راس المنقار بمدينة بنغازي، يتبع الإدارة العامة للعمليات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية بالحكومة الليبية المعتمدة من مجلس النواب الليبي؛ وذلك بعد تعرّضه للاعتقال في 8 نوفمبر من قِبَل عناصر يتبعون الإدارة، قرب منزله بحي اللثامة، بتهم ممارسة السحر والشعوذة.

24 نوفمبر

رصدت منظمة رصد في الرابع والعشرين من نوفمبر العثور على جثتين اثنتين (2) مجهولتي الهوية، يُعتقد أنها تعود

ثانٍ خلال الحدث الرياضي في منطقة تي تي قرب منطقة ودّان شمال الجفرة.

9 نوفمبر

في التاسع من نوفمبر، رصدت منظمة رصد العثور على جثة واحدة مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، داخل كيس قرب حقل النافورة النفطية إلى جنوب مدينة إجدابيا، وتم انتشار الجثة من قِبَل مديرية أمن الواحات، ونقلها إلى مستشفى جالو المركزي لاستكمال الإجراءات القانونية.

11 نوفمبر

سجّلت منظمة رصد في الحادي عشر من نوفمبر العثور على جثة واحدة (1) مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ بحر وادي العودة وسط مدينة طبرق، وتم انتشارها من قِبَل الهلال الأحمر الليبي فرع طبرق، ونقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

وفي ذات التاريخ، رصدت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، في البحر بميناء طبرق البحري، وتم انتشارها من قِبَل الإدارة العامة لأمن السواحل طبرق، ونقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

13 نوفمبر

في الثالث عشر من نوفمبر رصدت منظمة رصد انتشار جثتين اثنتين (2) لمهاجرين من الجنسية السورية بعد غرق مركب مهاجرين كانوا على متنه، في البحر قرب منطقة سيلين بضواحي مدينة الخمس، وتم نقلها إلى مستشفى الخمس التعليمي لاستكمال الإجراءات القانونية.

15 نوفمبر

سجّلت منظمة رصد في الخامس عشر من نوفمبر وفاة راسم محمد الحراري (33 عامًا)، بعد إطلاق النار عليه من قِبَل مسلحين يتبعون الكتبية 103 مشاة التابعة لوزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية، وتم العثور على جثته داخل سيارته في قرية ناصر جنوب مدينة الزاوية.

وفي ذات التاريخ، رصدت منظمة رصد وفاة علي رافع الفرجاني (19 عامًا)، الطالب بكلية الدفاع الجوي بمدينة

شاطئ البحر بمنطقة أم ركة شرق مدينة طبرق، وتم نقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

29 نوفمبر

سجلت منظمة رصد في التاسع والعشرين من نوفمبر العثور على جثة واحدة (1) لمهاجر من الجنسية البنغلاديشية، على شاطئ البحر بمنطقة كمبوت شرق مدينة طبرق، وتم العثور عليها بعد بلاغات عن غرق مركب مهاجرين خرج من ذات المنطقة، ونقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

التوصيات:

- تطالب منظمة رصد النائب العام الليبي بإجراء تحقيقات فورية ومستقلة وشفافة في حالات القتل الموثقة، بما في ذلك الوفيات داخل السجون غير الرسمية وحالات التعذيب المؤدية إلى الوفاة، وضمان تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة وفق المعايير الدولية.

- تطالب منظمة رصد السلطات في شرق ليبيا بوقف جميع أشكال استهداف الأفراد بسبب انتمائهم الديني أو الفكري، وضمان حمايتهم من التمييز أو الاعتداء، بما يتماشى مع مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان.

- تطالب منظمة رصد السلطات في شرق وغرب ليبيا باحترام وحماية حرية الرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي، وضمان عدم ملاحقة المدنيين بسبب مشاركتهم في التظاهرات السلمية وتعبيرهم عن موافقهم السياسية.

- تجدد منظمة رصد مطالبتها السلطات في ليبيا بتحمل المسؤولية عن إنقاذ حياة المهاجرين على طول طرق الهجرة وفي البحر، والتعاون مع المنظمات الدولية لإنشاء آليات فعالة للبحث والإنقاذ لوقف الخسائر في حياة المهاجرين، والعتور على المفقودين وتحديد هوياتهم، كما تطالب منظمة رصد بفتح تحقيق مستقل وشفاف للكشف عن المسؤولين عن تهريب المهاجرين

لمهاجرين، على شاطئ البحر بمنطقة رأس ونة شرق مدينة طبرق، وتم نقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

25 نوفمبر

في الخامس والعشرين من نوفمبر رصدت منظمة رصد وفاة حسين سالم الفزاني (57 عامًا) داخل سجن غير رسمي في منطقة رأس المنقار بمدينة بنغازي، يتبع الإدارة العامة للعمليات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية بالحكومة الليبية المعتمدة من مجلس النواب الليبي؛ وذلك بعد تعرضه للاعتقال يوم 14 نوفمبر من قبل الإدارة، من منزله في حي رأس أعبيدة ببنغازي، بتهم ممارسة السحر والشعوذة.

وفي ذات التاريخ، رصدت منظمة رصد العثور على جثتين اثنتين (2) مجهولتي الهوية، على شاطئ البحر بمنطقة رأس ونة شرق مدينة طبرق، يُعتقد أنها تعود إلى مهاجرين، وتم نقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

26 نوفمبر

في السادس والعشرين من نوفمبر، رصدت منظمة رصد وفاة سيف الحق مصطفي سمهود، مدير مدرسة صرمان المركزية، وذلك في وسط مدينة صرمان، متأثرًا بمضاعفات إصابته بطلق ناري في الرأس بتاريخ 14 نوفمبر بعد استهدافه قبل مسلحين مجهولين وسط صرمان.

وفي ذات التاريخ، سجلت منظمة رصد العثور على جثتين اثنتين (2) تعودان لمهاجرين من الجنسية البنغلاديشية، على شاطئ البحر بمنطقة رأس ونة شرق مدينة طبرق، وتم نقلها إلى مركز طبرق الطبي لاستكمال الإجراءات القانونية.

27 نوفمبر

سجلت منظمة رصد في السابع والعشرين من نوفمبر انتشار أربعة (4) جثث تعود لمهاجرين من الجنسية المصرية، من على شاطئ البحر في منطقة رأس لانوف غرب مدينة سرت، وتم انتشارها من قبل مركز شرطة رأس لانوف وصيادين، ونقل جثتين إلى العيادة السكنية، والجثتان الأخرى إلى مستشفى في منطقة بن جواد، لاستكمال الإجراءات القانونية.

وفي ذات التاريخ، رصدت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) تعود لمهاجر من الجنسية البنغلاديشية، على

وضمن محاسبة المسؤولين وفق المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

- تحث منظمة رصد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والدول الفاعلة في ليبيا على تكثيف الضغط على جميع الأطراف في ليبيا لاحترام وحماية حقوق الإنسان، والعمل على تحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية وإنهاء حالة الإفلات من العقاب.
- تجدد منظمة رصد مطالباتها لمكتب المدعي العامة للمحكمة الجنائية الدولية بالتراجع عن قراره بوقف التحقيقات في ليبيا بنهاية عام 2025، لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب.